

البرهان المؤيد

واغضض طرفك عن النظر إلى أعراض الناس فضلا عن العمل الرديء فإنك كما تدين تدان وكما أن لك عينا فلغيرك عيون وكما أنت يولى عليك وامسك لسانك عن مذمة الخلق فإن للخلق ألسنا .

نظرك فيك يكفيك وكما تقول بالناس يقولون فيك وحاسب نفسك في كل يوم واستغفر الله كثيرا وكن طيب نفسك ومرشدها ولا تغفل عن حساب نفسك وإياك من الاشتغال بحظ النفس .
أي سادة الأنس بالله لا يكون إلا لعبد قد كملت طهارته وصفا ذكره واستوحش من كل ما يشغله عن الله .

التوحيد وجدان تعظيم في القلب يمنع من التعطيل والتشبيه .
الكشف قوة جاذبة بخاصيتها نور عين البصيرة إلى قضاء الغيب فيتصل نورها به اتصال الشعاع بالزجاج الصافية حال مقابلتها إلى فيضه ثم ينصرف نوره منعكسا بضوئه على صفاء القلب ثم يترقى ساطعا إلى عالم العقل فيتصل به اتصالا معنويا له أثر في استفادة نور العقل على ساحة القلب فيشرق القلب على إنسان عين السر فيرى ما خفي عن الأبصار موضعه ودق عن الأفهام تصويره واستتر عن الأغيار مرآه .
القلب الصالح .

أي سادة إذا صلح القلب صار مهبط الوحي والأسرار والأنوار والملائكة وإذا فسد صار مهبط الظلم والشياطين .
إذا صلح القلب أخبر صاحبه بما وراءه وأمامه ونبيه عن أمور لم يكن ليعلمها بشيء دونه .
وإذا فسد حدثه بباطلات يغيب عنها الرشد وينتفي معها السعد .
ولذلك أرى أن من شرط الفقير أن يرى كل نفس من أنفاسه كالكبريت الأحمر بل أعز منه ويودع كل نفس أعز ما يصلح له فلا يضيع له نفس الأمر أعظم مما تظنون وأصعب مما تتوهمون .
أفضل العبادات والطاعات مراقبة الحق على دوام الأوقات .

علامة الأنس رفع الحجب بين القلوب وبين علام الغيوب .
المحبة أغصان تزرع في القلوب فتثمر على قدر العقول ما أحب أن يعرف إلا شقي ليس من التصوف أحبوني ولا أكرموني ولا زوروني ما وقف على باب أهل الدنيا رجل كامل المعرفة .
الأنس بالخلق انقطاع عن الحق ومن اعترز بغير الله ذل ومن حرم درجة اليقين سقط من مراتب المتقين ومن انقطع الله وصله